كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : أ.م.د علاء مطر تايه

اسم المادة باللغة العربية: منهج البحث التاريخي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Historical research method

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: صفات المؤرخ

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية : characteristics of a historian

الصفة الخامسة للمؤرخ الناجح: ومن الصفات الضرورية الاخرى للمؤرخ الشعور بالمسؤولية والتواضع ازاء ما يقوم به من اعمال، وهو شعور يملئ نفسه نبلا ويدفعه الى المزيد من العطاء فلا يجوز ان يتصدى الانسان الى دراسة الماضي بروح العبث او عدم الشعور بدقة المهمة التي يقوم بها وخطورة نتائجها، لان ذلك سيعود بأضعاف النتائج والضرر على نفسه وعلى الاخرين لان مهمة المؤرخ صعبة وعرة المسالك ويجب عليه ان يدرك ذلك قبل سواه، كما يجب ان يعلم ايضا ان مهما توصل الى نتائج، ومهما حلل من اسباب فهو لن يستطيع ان يكشف الكثير من الامور التي لا تزال مجهولة امامه، وهذا يقوده بالتأكيد الى التواضع الذي يسيغه العلم الصحيح والذي هو صفة العلماء في كل زمان ومكان بهذا التواضع يرتفع العلماء الى اعلى المنازل لا في المراتب العلم فحسب، بل في مراتب التقدم الانساني ذاته. وحريَ بالمؤرخ الذي لا تقل مهمته صعوبة عن مهمة أي منهم ان يكون اكثرهم تواضعا واعمقهم احساسا بالمسؤولية الملقاة على عاتقه.

الصفة السادسة: وينبغي للمؤرخ ايضا ان يبتعد عن حب الشهرة والظهور، والا يكتب من اجل الكسب او الحصول على الألقاب والمناصب فهذه كلها امور زائلة مؤقتة لا يمكن ان تدوم ولا يبقى سوى ما سطره المؤرخ، فهو وحده الذي يكون حكما عليه وعلى ما اداه لأمته، وستعرف الاجيال اللاحقة، ما هي الاسباب التي دفعته الى ما كتب والتي ادت به الى مزالق الانحراف وتحريف الحقائق او تزييفها لقاء مال زائل، او منصب عابر. ان مهمة المؤرخ الاساسية هي الكشف عن الحقيقة العلمية، وهذا بحد ذاته يعدل كل انواع الكسب والالقاب والمناصب فيجب

عليه ان يحرص على هذه الحقيقة ان يعكف على الدرس والبحث دون ان يوزع جهده في اعمال اخرى يمكن ان تؤدي الى ابتعاده عن هدفه الاساسي من البحث.

الصفة السابعة: وعلى المؤرخ أيضا ان يكون((ذا عقل واع مرتب منظم))، فهو في هذا شأنه شأن بقية رجال العلم الذين يحتاجون الى هذه الصفة للتركيز على الحقائق التي بين ايديهم، والمؤرخ الذي يمتلك عقلية منظمة أقدر من غيره على تنسيق الحقائق وترتيبها، والافادة منها في الموضع المناسب، كذلك يكون قادرا على تحديد العلاقة بين حوادث التاريخ في الزمان والمكان، والربط بينها في اتساق وتناغم دقيقين، واذا ما افتقد المؤرخ هذه الصفة يصبح مشتت الافكار تضطرب في وجهه الاحداث وتختلط تفصيلاتها فيعجز عن الربط بينها، ويفقد قابليته في البحث عن الحقيقة ووضعها في اطارها الصحيح ضمن سياق الاحداث التاريخية التي يدرسها.

الصفة الثامنة: ينبغي على المؤرخ ان يتحلى بالاحترام التام وعدم التسرع في مهاجمة اي باحث آخر مهما ارتكب من اخطاء، قبل دراسة الطروف التي ادت الى تلك الاخطاء. ويجب ان يكون اسلوبه من الرد خاليا من اي تحامل ولا يهدف الا الى خدمة الحقيقة التاريخية لا غير. كذلك يجب ان يكون المؤرخ صاحب احساس وذو عاطفة وتسامح وخيال، بالقدر الذي يتيح له ان يدرك اراء غيره ونوازع الاخرين، وبذلك يكون قادرا على تلمس اخبار مختلفة الشخصيات العالمية التي يتعامل معها، ويحس ما اختلج في صدور هؤلاء الرجال من مختلف العواطف ويفهم بقدر ما استطاع الدوافع التي دفعتهم لاتخاذ سلوك معين في الماضي، وليستطيع كذلك ان يشارك رجال الامس

مواقفهم في اثناء الساعات الحرجة من التاريخ، مثل فترات الانتفاضات والثورات وحقب المقاومة وفي ظروف النجاح والفشل.